مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى بعض طلبة جامعة الجفارة

عمران جمعة تنتوش
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ، جامعة الجفارة
Omrantntous72@gmail.com

ملخص البحث:

لاحظ الباحث من خلال عمله في التدريس الجامعي ان العديد من الطلبة يعانون من تدني الشعور بالأمن النفسي وعدم القدرة على اشباع حاجاتهم النفسية، وانهم يعيشون في بيئة غير سارة وان حياتهم معرضة للخطر وعدم الاستقرار بسبب الأوضاع الراهنة التي نمر بها، الأمر الذي شجع الباحث على دراسة موضوع الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات الليبية.

ويهدف البحث إلى التعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى بعض طلبة جامعة الجفارة قيد البحث. كذلك التعرف على الفروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى بعض طلبة جامعة الجفارة وفقاً لمتغير (الجنس - الكلية - المستوى الدراسي- مكان السكن).

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لمناسبته لخطة وإجراءات البحث، والذي حاول من خلاله الباحث وصف الظاهرة موضوع البحث، وتحليل بياناتها والوصول الى نتائج.

مقدمة البحث:

يحتل الأمن مكاناً بارزاً بين المهتمين والمسؤولين والمواطنين في المجتمعات المعاصرة، لاتصاله بالحياة اليومية بما يوفره من طمأنينة النفوس وسلامة التصرف والتعامل، كما يعتبر الأمن نعمة من نعم الله عز وجل التي منَّ بها على عباده المؤمنين.

ويعتبر الأمن النفسي حاجة مهمة للإنسان وان تحقيق هذه الحاجة يوفر للفرد الطمأنينة والاستقرار في المواقف التي يتفاعل فيها مع نفسه وأسرته ومجتمعه، ويعد اشباع هذه الحاجة اساس لحصول الفرد على التكيف والتوافق مع بيئته ومحيطه، لان ذلك يؤدي الى الاتزان الشخصي والتمتع بالصحة النفسية والشخصية السوية في المجتمع.

ولما كان طلبة الجامعة من الشرائح المهمة في المجتمع والجيل الذي سيتحمل المسؤولية ومواجهة التحديات في جميع مواقف الحياة ويعمل على قيادة المجتمع وتنميته وتقدمه وتنفيذ خططه التنموية بعد إكمال دراستهم ودخولهم سوق العمل والإنتاج، لذا ينبغي أن تخلو شخصياتهم من حالات التوتر والقلق وعدم الاستقرار النفسي والاجتماعي.

ويرى لندرفيل ومين (1981) (Londerville & main) أن الأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية، ومن أهم دوافع السلوك طوال الحياة، وهو من أهم الحاجات الأساسية اللازمة للنمو والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد. (Londerville & main , 1981, p: 290)

ويعد الأمن النفسي من الحاجات الهامة لبناء الشخصية الإنسانية حيث جذوره تمتد إلى الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة، وأمن المرء يصبح مهدداً إذا ما تعرض إلى ضغوط نفسية واجتماعية لا طاقة له بها في أي مرحلة من تلك المراحل. (جبر،1996 :39)

ولقد رددت كلمة الأمن كثيراً خلال السنوات الماضية في جميع أنحاء العالم منذ أن انتشر الإرهاب وأعمال العنف عند الدول، والأمن بمعناه المباشرة هو أحد أنواع الأمن وليس كلها، فقد بدأنا نسمع كثيراً عن أنوع الأمن مثل : الأمن النفسي (ارتباط وثيق بالشعور والإحساس)، الأمن الغذائي (توافر الغذاء وعلاقته بقضية تحقق الأمن)، الأمن الاجتماعي (توفر الطمأنينة والرفاهية والتغلب على المرض والجهل والاعتداء على النفس)، الأمن الثقافي

والفكري (عدم وجود أي عوامل خارجية وغزو فكري)، الأمن الاقتصادي (ثبات في الدخل واستقرار مادي) والأمن المائي (توفر المياه) ... وهكذا. (www.minshawi.com)

ويعتبر الأمن النفسي من الحاجات الهامة لبناء الشخصية الإنسانية حيث إن جذوره تمتد إلى الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة، وأمن المرء يصبح مهدداً إذا ما تعرض إلى ضغوطات نفسية واجتماعية لا طاقة له بها في أي مرحلة من تلك المراحل، مما يؤدي إلى الاضطراب، لذا فالأمن النفسي يعد من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان لا يتحقق ألا بعد تحقق الحاجات الدنيا للإنسان. (جبر، 1996 ، ص80)

وينشأ الأمن النفسي نتيجة لتفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به من خلال الخبرات التي يمر بها والعوامل البيئية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تؤثر في الفرد، ويعتبر الشعور بالأمن النفسي مسألة نسبية تختلف من شخص إلى آخر، فما يحقق الأمن لشخص قد لا يحققه لآخر، كما تختلف مصادر الأمن النفسي عند الفرد نفسه حسب مراحل نموه وكذلك تأثير الحرمان من الأمن على الصحة النفسية يختلف من شخص إلى أخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى.

مشكلة البحث:

يعد الأمن النفسي من أهم مقومات الحياة لكل الأفراد، إذ يتطلع إليه الإنسان في كل زمان ومكان من مهده إلى لحده فإذا ما وجد ما يهدده في نفسه وماله وعرضه ودينيه، هرع إلى ملجأ آمن ينشد فيه الأمن والأمان والسكينة.

ويرى الباحث أن المراهقين في أمس الحاجة إلى إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي نظراً لما يعيشونه من تبدلات وتحولات بدنية، عقلية، انفعالية واجتماعية، ويتسنى لهم ذلك من خلال الإحساس بالحماية والشعور بالود والمحبة اتجاه الآخرين والشعور بالاهتمام والتقدير من قبلهم، لذا لابد من إسهام البيئة الأسرية والتربوية بتحقيق الأمن النفسي لدى المراهقين.

كما يري الباحث أن المشكلات النفسية، الاجتماعية والأكاديمية التي تواجه طلبة الجامعة جعلتهم يشعرون بتدني مستوى الشعور بالأمن النفسي وانخفاض مستوى التحصيل العلمي وخاصة ان التدريس في المؤسسات التعليمية لم ينتظم خلال الاعوام الماضية بالشكل المطلوب وأصبح طالب العلم يشعر باضطرابات نفسية عميقة افقدته قدرته على التكيف في البيئة المحيطة به، وأصبح يعاني من مظاهر الخوف وعدم الاستقرار وظهور علامات القلق والاكتئاب والتفكير المستمر لما يتعرض له من مشاكل نفسية ومادية أفقدته الشعور بالأمن والراحة وتامين مستلزمات ومتطلبات الحياة وإشباع حاجاته النفسية.

ويتعرض المواطن الليبي بشكل عام، والطالب الجامعي بشكل خاص لكثير من المشاكل النفسية والاجتماعية والأكاديمية نتيجة الظروف الراهنة التي يمر بها أبناء الشعب الليبي حيث أصبح يعاني العديد من المشاكل والكثير من القلق، الذي أصبح يشكل سمة عامة، فالإنسان في هذا العصر يسعى بشكل متواصل ومستمر نحو تحقيق الهدوء والاستقرار والأمن النفسي له ولمن حوله حتى يحافظ على بقائه.

وبناءً على كل ما سبق يتضح جلياً مدى أهمية إشباع حاجة الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الجامعية لأنها من الفترات الهامة والجد حساسة في حياة الفرد، ونظراً لأن هذا الموضوع حسب علم الباحث وفى حدود اطلاعه، لم يتم تناوله بهذا الشكل المحدد على مستوى البيئة المحلية، مما يؤكد وجود الحاجة الماسة إلى إلقاء الضوء على هذا الموضوع الهام.

فقد لاحظ الباحث من خلال عمله في التدريس الجامعي ان العديد من الطلبة يعانون من تدني الشعور بالأمن النفسي وعدم القدرة على اشباع حاجاتهم النفسية، وانهم يعيشون في بيئة غير سارة وان حياتهم معرضة للخطر

وعدم الاستقرار بسبب الأوضاع الراهنة التي نمر بها، الأمر الذي شجع الباحث على دراسة موضوع الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات الليبية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في أهمية الموضوع الذي يتناوله، فالأمن النفسي، والمتغيرات المتصلة به موضوع اهتمام الباحثون فى كل المراحل والفترات الزمنية، فقد شهد المجتمع الليبي تحولات سياسية واجتماعية وثقافية متسارعة ألقت بتداعياتها السلبية على الأفراد فصار إيقاع حياتهم اليومية سريعاً، وأصبحت الضغوط النفسية عليهم أكثر حدة، الأمر الذي أدى إلى ظهور علامات فقدان الأمن النفسي لديهم.

ومما لاشك فيه أن طلاب المرحلة الجامعية والذين هم في مرحلة المراهقة هم الفئة الأكثر عرضة للتأثر بهذه الأوضاع، ومن هنا جاءت فكرة إجراء هذا البحث الذي يأمل الباحث أن تكشف نتائجه عن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدي عينة البحث.

وتبلغ أهمية البحث في أنه يتناول متغير الأمن النفسي الذي لم ينل نصيباً كافياً من الدراسة والبحث في مجتمعنا الليبي بالرغم من أهميته في تشكيل شخصية الفرد ومن ثمة الوصول إلى تحقيق الصحة النفسية.

كما تتضح أهمية البحث الحالي في أهمية المرحلة العمرية التي سيتناولها وهي المرحلة الجامعية، والتي تتميز عن غيرها من المراحل النمائية الأخرى، حيث أنها تشهد تفتح الفرد على الحياة وهي مرحلة بالغة الأهمية بوصفها مرحلة المشكلات، إذ في هذه المرحلة بالذات علي الآباء والمربيين ضرورة مراعاة أهمية الإحساس بالأمن النفسي وتأثيره على شخصية الطلاب ومدى تأثيره علي هذه الفئة، حيث يؤكد العديد من علماء النفس علي أن الأمن النفسي يعتبر حجر الزاوية في تشكيل الشخصية السوية.

ويرى الباحث أن أهمية البحث تتمثل في كونه يتناول موضوعاً هاماً للناس عامة وللشعب الليبي خاصة، فالأمن النفسي مطلب لكل إنسان، وقد تفيد نتائج البحث المهتمين من المرشدين النفسيين، والاخصائيين الاجتماعيين العاملين في الجامعات الليبية وأصحاب القرار في تعميق الفهم لسيكولوجية الشباب الجامعي وحاجاتهم، مما يساعد في وضع برامج نفسية، تقافية، ترفيهية، واجتماعية مناسبة لهم.

كما يأمل الباحث من خلال هذا البحث أن يخرج بتوصيات ومقترحات قد تساعد في تطوير برامج وخدمات تهم هذه الفئة وتساعد الأخصائيين النفسيين في كيفية الوقاية والكشف المبكر عن مظاهر وأعراض مشكلة الأمن النفسي وأبعادها وأسلوب التعامل معها.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

1- التعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى بعض طلبة جامعة الجفارة قيد البحث.

2- التعرف على الفروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى بعض طلبة جامعة الجفارة وفقاً لمتغير (الجنس - الكلية - المستوى الدراسي- مكان السكن).

تساؤلات البحث: يسعي هذا البحث للإجابة عن التساؤلات التالية:

1- ما مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى بعض طلبة جامعة الجفارة ؟

2- ما الفرق في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى بعض طلبة جامعة الجفارة وفقاً لمتغير (الجنس - الكلية - المستوى الدراسي - مكان السكن) .

مصطلحات البحث:

1. **الأمن النفسي:** (psychology cal Security)

عرفه حامد زهران (1989) بأنه (الطمأنينة النفسية أو الانفعالية وهو الأمن الشخصي أو أمن كل فرد على حده وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضموناً وغير معرض للخطر وهو محرك الفرد لتحقيق أمنة وترتبط الحاجة الى الأمن ارتباطاً وثيقاً بغريزة المحافظة على البقاء) .

وعرفه ايضاً بأنه (الحالة التي يكون فيها اشباع الحاجات مضموناً وغير معرض للخطر).

(زهران، 1989 ، ص296)

وعرفه أبراهام ماسلو (Abraham Maslow) بأنه (شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين، له مكانة بينهم، يدرك أن بيئته صديقة ودودة، غير محبطة، ويشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق).

(دواني، وديراني ،51:1983)

الدراسات السابقة والمرتبطة:

1- دراسة الحلفاوي، سامية (1993) بعنوان "الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعات" هدفت الدراسة إلى المقارنة بين عينات من طلاب وطالبات الجامعات المصرية المختلفة من حيث نوع التعليم (أزهري/غير أزهري) والجنس والاختلاط والتخصص في درجة الطمأنينة الانفعالية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي،

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (630) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الجامعية، وكان من أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة :

- وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في درجة الطمأنينة الانفعالية لصالح الذكور.
- وجود فروق دالة في درجة الطمأنينة الانفعالية بين الطلبة الأزهريين وغير الأزهريين لصالح الأزهريين.
- عدم وجود فروق بين طلبة وطالبات التخصص الأدبي والعلمي في درجة الطمأنينة الانفعالية.

(الخضري، جهاد عاشور، 2003 ، ص 80 :82)

2- دراسة الطهراوي، جميل (2007) بعنوان "الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي" بهدف التعرف على تأثيرات هذا الانسحاب على شعور طلبة الجامعات بالأمن النفسي وعلاقة ذلك باتجاهاتهم نحو الانسحاب، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من طلاب ثلاث جامعات وهم (الجامعة الإسلامية، جامعة الأقصى، جامعة القدس المفتوحة) من مدينة غزة، وبلغ عدد

العينة (359) طالباً وطالبة، وكانت أهم النتائج الكشف عن وجود ارتباط دال إحصائياً بين الأمن النفسي والاتجاه نحو الانسحاب، وأن مستوى الأمن النفسي ارتبط طردياً بإيجابية الاتجاهات، كم أظهرت النتائج فروقاً دالةً إحصائياً في الأمن النفسي بين الطلبة، تبعاً لخطورة منطقة سكن الطالب لصالح سكان المناطق الحدودية والمناطق القريبة من المستوطنات والمناطق التي اجتيحت أكثر من مرة، في حين لم توجد فروق دالة إحصائياً حسب متغيري الجنس (طالب / طالبة) وتعرض أفراد أسرة الطالب لأخطار الاحتلال (متضررين/ غير متضررين).

3- دراسة الكنج، أحمد (2010) بعنوان "الحاجات النفسية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي والتحصيل الدراسي" وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الحاجات النفسية ومستوى التوافق الشخصي والاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق بسورية، والتعرف على درجة الفروق بين مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (114) طالباً، و(439) طالبةً، وأسفرت أهم النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية بين أداء العينة على مقياس الحاجات النفسية ومقياس التوافق الشخصي والاجتماعي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي تبعاً لمتغيرات: الجنس، السنة الدراسية، والتخصص.

4- دراسة ابريعم، سامية (2011) بعنوان "الأمن النفسي لدى المراهقين" (دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بولاية تبسة الجمهورية الجزائرية) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين ومدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي بين الذكور والإناث، وتكونت عينة الدراسة من (186) طالباً وطالبة في السنة الثانية ثانوي في ولاية تبسة، وأسفرت أهم النتائج على وجود مستوى منخفض من الأمن النفسي لدى المراهقين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين عينة البحث تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

5- دراسة حميد، فاطمة عمر (2016) بعنوان "الأمن النفسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب جامعة مصراته" وهدفت الدراسة إلى بحث علاقة الأمن النفسي بأساليب المعاملة الوالدية في المجتمع الليبي، ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث في الأمن النفسي، وذلك للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية لطلاب السنة الأولى والفصل الأول بالمرحلة الجامعة بجامعة مصراته، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي الذي يقوم على وصف الظاهرة محل الدراسة، وتكونت العينة الأساسية من (150) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الأولى بجامعة مصراته من الكليات الأدبية (الآداب، القانون) والكليات العلمية (العلوم، الهندسة، الاقتصاد، والطب)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي، كما أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث سواء في الأمن النفسي أو أساليب المعاملة الوالدية.

إجراءات البحث:

1- منهج البحث:

استخدم الباحث في البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لمناسبته لخطة وإجراءات البحث، والذي حاول من خلاله الباحث وصف الظاهرة موضوع البحث، وتحليل بياناتها والوصول الى نتائج.

2- مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع وعينة البحث من عينة عشوائية بسيطة قوامها (160) طالباً وطالبة، (70طالباً، 90 طالبة) من بعض كليات جامعة الجفارة الواقعة في مدينة العزيزية وهى (التربية البدنية وعلوم الرياضة، اللغات، الاقتصاد والعلوم السياسية) والدارسين بالعام الجامعي (2019 - 2020) وتم اختيارهم كونهم في مرحلة عمرية وتعليمية

واحدة تقريباً تسمح لهم بفهم والتعامل مع فقرات المقاييس والإجابة عنها بصورة جيدة وتقديم إجابات دقيقة تعبر عن استجابتهم، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (1)

يوضح أفراد عينة البحث (N= 160)

الكليات / الجنس	التربية البدنية	اللغات	الاقتصاد والعلوم السياسية	المجموع
ذكور	40	15	15	70 طالباً
النسبة %	%57.14	%21.42	%21.42	%43.75
أناث	30	30	30	90 طالبة
النسبة %	%33.3	%33.3	%33.3	%56.25
المجموع	70	45	45	160

جدول (2)

توزيع عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس والمستوى التعليمي

(N= 160)

المستوى التعليمي	التكرار	ذكور	أناث	النسبة المئوية %
السنة الأولي	30	10	20	%18.75
السنة الثانية	40	15	25	%25
السنة الثالثة	50	20	30	%31.25
السنة الرابعة	40	25	15	%25
المجموع	160	70	90	%100

3- أداة البحث:

لغرض قياس مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة الكليات عينة البحث، اعتمد الباحث مقياس أبراهام ماسلو (Maslow) المعرب للشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي المعد عام (1983) والذي يشتمل على (75) عبارة تتطلب الاجابة عليها الاختيار بين ثلاث بدائل أمام كل فقرة (نعم ، غير متأكد ، لا) وتعبر كل فقرة عن درجة شعور الطالب بالأمن النفسي، وتأخذ كل عبارة درجة تتراوح ما بين (1 - 3).

4- تصحيح المقياس :

يوجد للمقياس مفتاح تصحيح بحيث يقابل كل فقرة من فقرات المقياس ثلاثة بدائل للإجابة هي (نعم – لا – غير متأكد) ففي الفقرات ذات المضمون الإيجابي يعطى (3) على الإجابة بـ (نعم) و (1) على الإجابة بـ (لا) و(2) على الإجابة بـ (غير متأكد)، أما الفقرات ذات المضمون السلبي فيعطى (1) على الإجابة بـ (نعم) و (3) على الإجابة بـ (لا) و (2) على الإجابة بـ (غير متأكد) وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (1 - 225) والمتوسط هو (113) درجة فكلما زادت درجة الفرد عنها دل ذلك على شعوره بالأمن النفسي.

ويشير مجموع الدرجات على الاستمارة الواحدة إلى مستوى الشعور – عدم الشعور بالأمن النفسي لدى المفحوص (الطالب أو الطالبة) والدرجات العالية تعتبر مؤشراً للشعور بالأمن والدرجات المنخفضة تعّد مؤشراً لعدم الشعور بالأمن النفسي .

5- صدق المقياس:

اعتمد الباحث الصدق الظاهري للتأكد من صحة عبارات المقياس ووضوحها ومناسبتها لموضوع ومجتمع البحث، حيت تم عرض المقياس على سبعة من أساتذة علم النفس والتربية والصحة النفسية من جامعتي الجفارة وطرابلس، لبيان رأيهم في مناسبة كل عبارة، ودرجة ملائمتها للمجال الذي تنتمي إليه، واعتمد الباحث نسبة موافقة وأهمية نسبية (80%)، وبعد استرجاع استبيانات السادة الخبراء وتفريغ بياناتها وتحليلها والأخذ بالآراء والملاحظات اتضح أن هناك اتفاقاً على إبقاء جميع عبارات المقياس ولم يتم استبعاد أي عبارة، حيت تم إجراء بعض التعديلات المقترحة من حيث الأسلوب والصياغة، وبذلك تحقق الصدق الظاهري للمقياس بالموافقة على جميع فقراته.

6- ثبات المقياس:

للتعرف على ثبات المقياس قام الباحث بحساب ثبات مقياس الشعور بالأمن النفسي لماسلو maslow بطريقة (التجزئة النصفية) على عينة استطلاعية قوامها (30) طالباً وطالبة بواقع (10) طلبة من كل كلية من الكليات الثلاث تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية، حيت تم حساب معامل الارتباط بين نصفي عبارات المقياس (الفردية والزوجية) باستخدام معامل ثبات ألفا لكرونباخ، وتم التوصل إلى معامل ثبات قدره (0.921) وهذا المعامل دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر عالٍ من الثبات تمكن الباحث من استخدامه في البحث الحالي.

7- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- التكرارات، النسبة المئوية، المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لحساب مستوى الشعور او عدم الشعور بالأمن النفسي للطلبة عينة البحث.

- اختبار (ت) T.test - لمعرفة دلالة الفروق بين مجموعتي الذكور والإناث في مقياس الشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي.

- تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق بين المجاميع.

- معامل الثبات ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس.

عرض ومناقشة النتائج:

للإجابة عن التساؤل الأول للبحث والذي يهدف الى التعرف على مستوى الشعور أو عدم الشعور بالأمن النفسي لدى بعض طلبة الكليات قيد البحث، نوضح نتائج التحليل الاحصائي باستخدم النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقدير مستوي استجابات الافراد عينة البحث على فقرات مقياس الشعور أو عدم الشعور بالأمن النفسي.

جدول (3)

النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث

على مقياس مستوي الشعور بالأمن النفسي

(160 =N)

م	عبارات المقياس	النسب المئوية			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		نعم	غير متأكد	لا		
1	هل ترغب عادة أن تكون مع الآخرين على أن تكون لوحدك؟	59	18	23	1.23	0.42
2	هل ترتاح للمواقف الاجتماعية؟	66	11	23	1.46	0.54
3	هل تنقصك الثقة بالنفس؟	57	14	29	1.26	0.44
4	هل تشعر بأنك تحصل على قدر كافٍ من الثناء؟	21	43	36	1.29	0.51
5	هل تحس مراراً بأنك مستاء من المجتمع؟	87	3	10	1.33	0.55
6	هل تفكر بأن الناس يحبونك كمحبتهم للآخرين؟	52	12	36	1.26	0.48
7	هل تقلق لمدة طويلة من بعض الإهانات التي تتعرض لها؟	83	10	7	1.46	0.68
8	هل يمكنك أن تكون مرتاحاً مع نفسك؟	78	16	6	1.42	0.66
9	هل أنت على وجه العموم شخص غير أناني؟	51	38	11	1.37	0.59
10	هل تميل إلى تجنب الأشياء غير السارة بالتهرب منها؟	86	11	3	1.40	0.63
11	هل ينتابك مراراً شعور بالوحدة حتى لو كنت بين الناس؟	38	22	40	1.30	0.52
12	هل تشعر بأنك حاصل على حقك في هذه الحياة؟	14	33	53	1.47	0.54
13	هل من عادتك أن تتقبل نقد أصدقائك بروح طيبة؟	57	28	15	1.32	0.54
14	هل تثبط عزيمتك بسهولة؟	61	13	26	1.34	0.55
15	هل تشعر عادة بالود نحو معظم الناس؟	49	27	24	1.30	0.52
16	هل كثيرا ما تشعر بأن هذه الحياة لا تستحق أن يعيشها الإنسان؟	77	8	15	1.47	0.50
17	هل أنت على وجه العموم متفائل؟	53	41	6	1.24	0.42
18	هل تعتبر نفسك طالباً عصبياً نوعاً ما؟	62	22	16	1.31	0.54
19	هل أنت عموماً طالب سعيد؟	28	16	56	1.29	0.51
20	هل أنت عادة واثق من نفسك؟	44	23	33	1.33	0.59
21	هل تدرك غالباً ما تفعله؟	56	19	25	1.29	0.51
22	هل أنت راض عن نفسك؟	49	14	37	1.23	0.42
23	هل كثيرا ما تكون معنوياتك منخفضة؟	72	9	19	1.35	0.51
24	عندما التقي مع الآخرين لأول مرة أشعر عادة بأنهم لا يحبونني؟	38	45	17	1.29	0.51
25	هل لديك إيمان كافٍ بنفسك؟	60	11	29	1.33	0.50
26	هل تشعر على وجه العموم بأنه يمكنك الثقة بمعظم الناس؟	37	16	47	1.23	0.42
27		48	31	21	1.29	0.51

	هل تشعر بأنك طالباً نافع في هذا العالم؟				

م	عبارات المقياس	النسب المئوية			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		نعم	غير متأكد	لا		
28	هل تنسجم عادة مع الآخرين؟	67	19	14	1.33	0.51
29	هل تقضي وقتا طويلاً بالقلق على المستقبل؟	59	25	16	1.35	0.51
30	هل تشعر عادة بالصحة الجيدة والقوة ؟	52	33	15	1.26	0.55
31	هل أنت متحدث جيد؟	38	17	45	1.29	0.51
32	هل لديك شعور بأنك عبء على الآخرين؟	57	9	34	1.36	0.51
33	هل تجد صعوبة في التعبير عن مشاعرك؟	78	7	15	1.29	0.51
34	هل تفرح عادة لسعادة الآخرين وحسن حظهم؟	41	34	25	1.35	0.51
35	هل تشعر غالبا بأنك مهمل ولا تحظى بالاهتمام اللازم؟	69	14	17	1.49	0.50
36	هل تميل لأن تكون طالباً شكاكاً؟	24	36	40	1.26	0.55
37	هل تعتقد على وجه العموم بأن هذا العالم مكان جميل للعيش فيه؟	47	18	35	1.49	0.50
38	هل تغضب وتثور بسرعة؟	84	10	6	1.29	0.51
39	هل كثيرا ما تفكر بنفسك؟	73	13	14	1.74	0.50
40	هل تشعر بأنك تعيش كما تريد وليس كما يريد الآخرون؟	11	21	68	1.51	0.51
41	هل تشعر بالأسف والشفقة على نفسك عندما تسير الأمور بشكل خاطئ؟	52	14	34	1.71	0.51
42	هل تعتقد بأنك ناجح في دراستك؟	75	6	19	1.45	0.50
43	هل من عادتك أن تدع الآخرين يرونك على حقيقتك؟	13	17	70	1.57	0.62
44	هل تشعر بأنك غير متكيف مع الحياة بشكل مرض؟	71	14	15	1.56	0.60
45	هل تقوم بعملك على افتراض أن الأمور ستنتهي على ما يرام؟	22	11	67	1.29	0.51
46	هل تشعر بأن الحياة عبء ثقيل؟	72	8	20	1.52	0.55
47	هل لديك شعور بالنقص؟	55	17	28	1.29	0.51
48	هل تشعر عامة بمعنويات مرتفعة؟	44	24	32	1.33	0.58
49	هل تنسجم مع الجنس الآخر؟	57	31	12	1.48	0.54
50	هل حدث أن انتابك شعور بالقلق من أن الناس في الشارع يراقبونك؟	46	18	36	1.31	0.54
51	هل يجرح شعورك بسرعة؟	61	26	13	1.23	0.42
52	هل تشعر بالارتياح في هذا العالم؟	19	15	66	1.46	0.54
53	هل أنت قلق بالنسبة لما لديك من ذكاء؟	48	17	35	1.46	0.44
54	هل تشعر الآخرين معك بارتياح؟	53	19	28	1.29	0.51
55	هل لديك خوف من المستقبل؟	86	8	6	1.33	0.55
56	هل تتصرف على طبيعتك؟	58	21	21	1.26	0.48
57	هل تشعر عموما بأنك طالباً محظوظ؟	30	24	46	1.46	0.68
58	هل كانت طفولتك سعيدة؟	57	21	22	1.42	0.66
59	هل لك كثير من الأصدقاء المخلصين؟	22	36	42	1.37	0.59
60	هل تشعر بعدم الارتياح في معظم الأحيان؟	74	10	16	1.40	0.63
61	هل تميل إلى الخوف من المنافسة؟	76	17	7	1.30	0.52

م	عبارات المقياس	النسب المئوية			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		نعم	غير متأكد	لا		
62	هل تشعر بالسعادة في مكان إقامتك؟	9	3	88	1.32	0.54
63	هل تقلق كثيرا من أن يصيبك سوء الحظ في المستقبل؟	47	20	33	1.47	0.50
64	هل كثيرا ما تصبح منزعجاً من الناس؟	53	28	19	1.24	0.42
65	هل تشعر عادة بالرضا؟	35	16	49	1.32	0.54
66	هل لديك تقلب في المزاج؟	61	24	15	1.30	0.52
67	هل تشعر بأنك موضع احترام الناس على وجه العموم؟	55	12	33	1.29	0.51
68	هل باستطاعتك العمل بانسجام مع الآخرين؟	47	29	24	1.33	0.59
69	هل تشعر بأنك لا تستطيع السيطرة على مشاعرك؟	64	19	17	1.23	0.42
70	هل تشعر أحيانا بأن الناس يسخرون منك؟	38	22	40	1.35	0.51
71	هل أنت بشكل عام شخص مرتاح الأعصاب (غير متوتر)؟	12	11	77	1.33	0.51
72	هل تشعر بأن العالم من حولك يعاملك معاملة عادلة؟	51	30	19	1.26	0.50
73	هل سبق ان ازعجك شعور بان الأشياء غير حقيقية؟	47	27	26	1.29	0.51

74	هل سبق أن تعرضت مراراً للإهانة؟	29	23	48	1.49	0.50
75	هل تعتقد أن الآخرين كثيرا ما يعتبرونك شاذاً؟	33	26	41	1.36	0.51
	المجموع				47.56	8.115

يتضح لنا من العرض السابق في جدول (3) ان نتائج البحث أظهرت تبايناً في مستويات الشعور بالأمن النفسي لدي الطلبة قيد البحث وبتقدير تحت المتوسط، حيت أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الشعور او عدم الشعور بالأمن النفسي قد بلغ (47.56) درجة وبانحراف معياري قدره (8.115) درجة.

كما أظهرت النتائج وجود مستوى منخفض ومتباين في الشعور بالأمن النفسي لدى أفراد العينة من طلبة وطالبات بعض كليات جامعة الجفارة قيد البحث، وتشير هذه النتيجة إلى عدم شعور بعض الطلبة بالأمن النفسي، حيت حصلت العبارة (هل لديك خوف من المستقبل؟) كأعلى عبارة للإجابة بنعم، بنسبة (86%) وللإجابة بلا بنسبة (6%)، وحصلت العبارة (هل تشعر بالسعادة في مكان إقامتك؟) كأقل عبارات في الإجابة بنعم بنسبة (9%) وللإجابة بلا بنسبة (88%)، بينما جاءت العبارة (عندما التقي مع الآخرين لأول مرة أشعر عادة بأنهم لا يحبونني؟) كأعلى عبارة للإجابة بأحياناً بنسبة (45%)، وحصلت العبارات (هل تحس مراراً بأنك مستاء من المجتمع؟) و (هل تشعر بالسعادة في مكان إقامتك؟) وبنسبة (3%) كأقل العبارات للإجابة بأحياناً.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الاوضاع العامة السائدة في الدولة بشكل عام وفى المنطقة قيد البحث بشكل خاص ومدي تأثيرها على شعور طلبة الجامعة بالأمن النفسي من حيث استكمال الخطة الدراسية بكلياتهم، وتطبيق الأنظمة والقوانين داخل الكلية والجامعة، كما قد يعود السبب في هذه النتيجة إلى الظروف السياسية والاجتماعية والنفسية للطلبة وما يتعرضون له من مصاعب في دراستهم والتي تركت أثار سلبية على كلا الجنسين من الطلبة بشكل عام، كما ان المناخ العام والأوضاع الامنية غير المستقرة التي تسود المنطقة حالياً ونزوح العائلات من منازلهم وعدم تمكن الكليات من استكمال برامجها الدراسية وإجراء الامتحانات في موعدها، وربما يفسر ذلك بسبب أن معظم أفراد عينة البحث هم سكان المنطقة نفسها، ومن مستوى اجتماعي واقتصادي متقارب، وتحت ظروف معيشية متقاربة، كل ذلك اثر بشكل كبير على مستوي الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة عينة البحث.

كما يعزو الباحث هذه النتيجة ايضاً الى تصاعد حدة الخلافات والصراعات بمختلف انواعها المستمرة في ليبيا وفى المنطقة منذ بداية الأحداث وحتى الان، والتي خلقت وبشكل مباشر مشاكل متعددة، تحولت تدريجياً الى أزمات بسبب استمرار الحرب لفترات طويلة، وأن التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والامنية التي يمر بها مجتمعنا بكافة شرائحه وأطيافه قد أوجدت تهديدات ومخاوف وحالة من فقدان الشعور بالأمن لدى الأفراد، نتيجة لعدم سيادة القانون والنظام والاستقرار وتوفير بيئة خالية من الخطر والتهديد، حيث لم يعد الطالب يشعر بالأمان والاستقرار سواء في مكان اقامته أو كليته الجامعية أو أي مكان بسبب كثرة وشدة العنف واستمراره لفترات طويلة، كما ان الظروف الاقتصادية والمادية التي تمر بها البلاد بشكل عام أثرت على الطلبة وعائلاتهم مما جعل الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة عينة البحث متدنٍ.

ويمكن القول كذلك أن للمرحلة الجامعية تأثيراً واضحاً على مستوى شعور الطلاب بالأمن النفسي لأنها من أهم مراحل حياة الطالب، كما أنها تتزامن عند اكثر الطلبة الجامعيين مع مرحلة المراهقة والتي توصف بمرحلة المشاكل، ومن بين هذه المشاكل انخفاض مستوى الشعور بالأمن النفسي ان لم نقول انعدامه بشكل نهائي.

أن هذه النتيجة نتيجة طبيعية ومتوقعة لعينة البحث لأنه عندما يشعر الفرد بالأمن النفسي والطمأنينة النفسية فإن مشاعر الخوف والقلق تقل عنده، وعكس ذلك صحيح، فإن الشخص الذي تزيد عنده درجة أو مستوي الشعور بالأمن النفسي يكون ممتلكاً مشاعر الأمن والطمأنينة النفسية فهو في مأمن وراح، أي أنه كلما ارتفعت درجة الأمن النفسي لدى الطلبة ارتفعت درجة شعورهم بالأمن النفسي لديهم، بمعنى كلما زاد الشعور بالطمأنينة النفسية ارتفع الشعور بالأمن لدى الإنسان.

وقد يعزي ذلك أيضاً إلى أهمية الأمن النفسي في المحافظة على العلاقات الاجتماعية للفرد في بيئته الاجتماعية، وتوفيرها نوعاً من الوقاية والحماية للشخص من الوقوع فريسة للأمراض والاضطرابات النفسية وسوء التوافق، إذ إنه كلما كانت العلاقات الاجتماعية قوية بين الأفراد يخفف عنه مشاعر الألم والضيق، ويساعده على مواجهة المواقف الصعبة والمشكلات التي تعترضه.

جدول (4)
المتوسطات الحسابية واختبار (ت) لمستوى الشعور بالأمن النفسي
تبعاً لمتغير الجنس والسنة الدراسية

(160 =N)

السنوات الدراسية / الجنس	الأولي	الثانية	الثالثة	الرابعة	المجموع	قيمة (ت)		مستوي الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
ذكور	0.492	0.484	0.477	0.479	0.473	3.208	1.97	دال عند 0.05
أناث	0.500	0.503	0.521	0.513	0.509			
المجموع	0.499	0.486	0.512	0.521	0.496			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (357) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.97

يتضح من الجدول (4) والخاص بالمتوسطات الحسابية للشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس والسنة الدراسية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة قيد البحث في مستوي الشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغير النوع (الذكور والإناث) والسنوات الدراسية ولصالح الذكور، وأن الطالبات عينة البحث يشعرن بان هناك عنف نفسي عالٍ موجه بشكل اكبر نحو المرأة، وكذلك يمكن أن يعود إلى الطبيعة النفسية للذكور وقدرتهم على تحمل الظروف القاسية أكثر من المرأة بصوره عامه (مع وجود بعض الاستثناءات) وأن الإناث ربما كن أكثر انفعالاً بالأحداث وبالتالي أقل إحساساً بالأمن النفسي من الذكور.

كما يتضح من نفس الجدول وللتعرف على معنوية دلالة معامل الارتباط أستخدم الاختبار التائي واظهر وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (.05 0) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (3.208) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.97)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) مما يشير بوضوح إلى وجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من أفراد عينة البحث ولصالح الإناث لأنهم كثيرو القلق في حياتهم الاجتماعية والمستقبلية المجهولة بالنسبة للإناث أكثر منها للذكور.

جدول (5)
يبين نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA One -Way)
لإظهار الفروق تبعاً لمتغير السنوات الدراسية

(160 =N)

مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	0.0923	4	0.0307	.981	.417
داخل المجموعات	23.177	985	0.02353		
المجموع	23.269	989			

يتضح من الجدول السابق ان متوسط الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة السنوات الدراسية الاربع انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة معنوية (0.05) في متوسط استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير السنوات الدراسية، وذلك لان مستوي الدلالة أكبر من (0.05) في الدرجة الكلية للاستبانة .

كما يتضح ان طلبة وطالبات السنة الثالثة والرابعة هم أقل شعوراً بالأمن النفسي مقارنة بزملائهم من السنوات الأخرى، ويمكن تفسير ذلك نتيجة لخوفهم من عدم اكمال دراستهم في موعدها وحصولهم على الشهادة والالتحاق بسوق العمل.

ويعزوا الباحث هذه النتيجة كذلك الى غياب الامن أو انعدامه في المنطقة واماكن الدراسة، مما أثر بشكل سلبي على مختلف جوانب حياة المواطن بشكل عام والطلبة بشكل خاص النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والمهنية والصحية، الذي وقع أسيراً لاضطرابات نفسية تتفاوت حدتها من شخص لأخر، ومهما كانت درجة هذه الاضطرابات فأنها تفقد الانسان القدرة على التكيف في بيئته التى تحيط به، والتي فيها كل مظاهر الخوف، وغياب الأمن وعدم الشعور بالراحة والاستقرار، فتظهر علامات القلق والاكتئاب والتفكير السلبي المستمر مع عجزه عن تامين مستلزمات ومتطلبات الحياة اليومية البسيطة.

جدول (6)
المتوسطات الحسابية للشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغير مكان السكن

(160=N)

مكان السكن / الجنس	مدينة	قرية	المجموع
ذكور	0.495	0.484	0.486
أناث	0.510	0.500	0.504
المجموع	0.498	0.496	0.498

يتضح من الجدول (6) والخاص بالمتوسطات الحسابية للشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغير مكان السكن (مدينة ـ قرية) حيث توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي تُعزى إلى متغير السكن، حيث

ان متوسط الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة الذكور الذين يقطنون في المدينة أعلي من الطلبة الذكور الذين يقطنون في القري، كما ان متوسط الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبات اللواتي يقطن في المدينة أعلى من الطالبات اللواتي يقطن في القرية، وان متوسط الشعور بالأمن النفسي لدى الطالبات اللواتي يقطن في المدينة كان أعلي من متوسط الشعور بالأمن النفسي لدي الطلبة الذكور القاطنين في المدينة والقرية.

وعلى هذا فإن أفراد العينة المقيمين في المدينة سواء كانوا من الذكور والاناث كانوا أكثر شعوراً بالأمن النفسي من أفراد العينة المقيمين في القري، ويمكن تفسر ذلك بارتباط الطلبة والطالبات القاطنين خارج مركز المدينة بالتنقل بشكل دائم الى مقر كلياتهم مما يزيد من معاناتهم نتيجة بعد المسافات ونتيجة الظروف الاقتصادية والامنية الصعبة التي تمر بها المنطقة ، إضافة الى ضعف العلاقات الاجتماعية والروابط الأسرية داخل بعض الأسر، فكل تلك الأمور مجتمعة قد تكون السبب في فقدانهم الشعور بالأمن النفسي وبالتالي انخفاض مستوى الشعور بالأمن لدى عينة البحث.

جدول (7)
التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
للشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي
(160=N)

المستوى الدراسي	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السنة الأولي	30	0.501	0.151
السنة الثانية	40	0.487	0.144
السنة الثالثة	50	0.514	0.157
السنة الرابعة	40	0.506	0.148
المجموع	160	0.487	0.153

يتضح من الجدول السابق والخاص بالتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي لعينة البحث أن متوسط استجابات طلبة السنة الدراسية الثالثة كان أعلى من باقي المتوسطات للسنوات الأخرى حيث بلغ (0.514)، ويليه استجابات طلبة السنة الرابعة بمتوسط (0.506)، تم يليه ثالثاً استجابات طلبة السنة الأولى بمتوسط قدره (0.501) وأخيراً استجابات طلبة السنة الدراسية الثانية بمتوسط (0.487).

ويعزوا الباحث هذه النتيجة الى ان طلبة السنة الثالثة كانوا أكثر عينة البحث من حيث عدم شعورهم بالأمن النفسي من طلبة المستويات الدراسية الاخري، ويمكن تفسير ذلك بأن المستوى الدراسي المتقدم يحقق للطالب مكانة معينة بين زملائه وفى المجتمع، وهذه المكانة الاجتماعية تساعد الطالب على تحقيق مستوى عالٍ من الشعور بالأمن النفسي مقارنة بغيره من أصحاب المستويات الدراسية الأخرى.

وقد يرجع شعور الطالب فى المستوى الدراسي المرتفع نسبياً بالأمن النفسي كونه لديهم خبرة شخصية وتعليمية أعلى من ذوي التعليم المنخفض والذي ينعكس في القدرة التوافقية والاجتماعية والنفسية والتي تعني المرور بتجارب معينة خلال فترات التعليم المختلفة أو من خلال اطلاعهم على تجارب الآخرين من خلال الدراسة

والتواصل مع الأصدقاء والزملاء في الكلية، وكذلك لقربهم من الحصول على الشهادة والتي ستساعده في الحصول على العمل المناسب وتحقيق ذواتهم، ومن ثم الاستقلالية والاعتماد على النفس، وبالتالي تحقيق مستوى عالٍ من الشعور بالأمن النفسي مقارنة بالمستويات الدراسية الأخرى.

جدول (8)
التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
للشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغير الكلية

(160=N)

الكلية	التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التربية البدنية	70	1. 46	0. 68
اللغات	45	1.40	0.63
الاقتصاد	45	1.37	0.59
المجموع	160	1.41	0.64

تظهر النتائج في جدول (8) السابق ان أفراد العينة قد أبدوا درجة منخفضة من الشعور بالأمن النفسي لديهم بشكل عام بمتوسط حسابي مقداره (1.41)، وجاء طلبة كلية التربية البدنية أولاً في عدم شعوهم بالقدر الكافي من الامن النفسي حسب اجاباتهم على المقياس بمتوسط قدره (1.46) وكان ثانياً طلبة كلية اللغات بمتوسط (1.40) واخيراً طلبة كلية الاقتصاد بمتوسط مقداره (1.37).

ويرى الباحث أن هذا المستوى المتدني وتحت المتوسط هو ما يناسب الواقع الحالي لعينة البحث نظراً لوقوع أغلب مناطق سكناهم ودراستهم في اماكن خطيرة عليهم وعائلاتهم، حيث أن أفراد العينة من الطلبة كانوا من مناطق مختلفة والتي تباينت في معاناتها من عدم وجود الامن، ونظراً لخروج اغلبهم من اماكن سكناهم نتيجة للأحداث العسكرية والامنية وبالتالي تأثر مستوي إحساسهم والشعور بالأمن على أهالي تلك المناطق، مع وجود بعض المناطق الآمنة نسبياً لبعدها عن الأحداث العسكرية.

ويري الباحث من خلال معايشتهم للأحداث في المجتمع أنه لا يوجد اختلاف كبير وجوهري في مستويات شعور الطلبة بالأمن النفسي باختلاف الكليات قيد البحث التي يدرسون فيها نظراً لوقوع مقارها في رقعة جغرافية واحدة تقريباً، إضافة الى تشابه الاوضاع المعيشية والدراسية بين الطلبة والطالبات في الكليات عينة البحث.

وختاماً يُرجع ويفسر الباحث سبب هذه النتيجة لما تعرض له سكان هذه المنطقة والمناطق المجاورة لها من احداث كان وقعها شديداً على عدة جوانب منها النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وأصبح طالب العلم يشعر باضطرابات نفسية عميقة افقدته قدرته على التكيف في البيئة المحيطة به وأصبح يعاني من مظاهر الخوف وعدم الاستقرار لما يتعرض له واسرته من مشاكل مادية ونفسية أفقدته الشعور بالأمن النفسي والراحة وتامين مستلزمات ومتطلبات الحياة اليومية وإشباع حاجاته النفسية، إضافة الى ان حياة الطلبة اصبحت مهددة ولا يشعرون بالأمن والأمان أثناء دراستهم وكثيراً من المشاكل بشكل عام، ناهيك عن ان الكثير من الطلبة قد يفكر فى ترك الدراسة او تأجيل دراسته للأسباب سالفة الذكر مما أدي الى تدني مستوى الشعور بالأمن النفسي لديهم.

ويرى الباحث إن عدم الشعور الكافي بالأمن النفسي لدى افراد عينة البحث يعد انعكاساً لما طرا على حياة الطالب اليومية من تغيير شامل، بسبب اندلاع الاشتباكات في فترة الدراسة وما نتج عنها من افتقاده الشعور بالأمن بشكل جزئي، أو انعدامه بشكل كامل، جعلت اهتمامه وانشغاله منحصر فقط في توفير الحد الأدنى لبعض حاجاته

الأساسية، وبذلك فإن نتائج نظرية (أركسون Ericsson) بالنسبة لعدد كبير من الطلبة الليبيين غير قابلة للتحقيق في الوقت القريب، أما هرم (ماسلو maslow) وفرضياته فهي شيئاً مستحيل المنال، ولا قدرة لهم ليصعدوا درجاته في الوقت الحاضر على الأقل.

الاستنتاجات:

استناداً إلى ما ظهر من نتائج البحث أستنتج الباحثون ما يأتي :

1- تدني مستوي الشعور بالأمن النفسي لدي بعض طلبة الكليات الجامعية عينة البحث بسبب الاوضاع الامنية والسياسية والاقتصادية السادة في البلاد بشكل عام والمنطقة بشكل خاص واستمرار الحرب لفترات طويلة.

2- وجود مستوى وتقدير منخفض ومتدنٍ من الشعور بالأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث من طلبة بعض كليات جامعة الجفارة، في إجاباتهم على مقياس "ماسلو maslow " للأمن النفسي.

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس بين الذكور والإناث في مستوى الشعور بالأمن النفسي لصالح الذكور، حيت أن متوسط درجة الأمن النفسي لدى الطلبة الذكور هو أعلى من متوسط درجة الأمن النفسي لدى الإناث.

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي وفقاً لمتغير الكلية ولصالح طلبة كلية التربية البدنية أولاً، يليها طلبة كلية اللغات ثانياً، وجاء أخيراً طلبة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

5- وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير المستوي الدراسي، فكان متوسط استجابات طلبة السنة الدراسية الثالثة أعلى من باقي المتوسطات للسنوات الأخرى، ويليه استجابات طلبة السنة الرابعة، وجاء ثالثاً استجابات طلبة السنة الأولى، وأخيراً استجابات طلبة السنة الدراسية الثانية.

6- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى بعض طلبة كليات جامعة الجفارة تعزا لمتغير مكان السكن (قرية - مدينة) لصالح ممن يسكنون فى المدينة سواء كانوا ذكوراً او أناثاً.

التوصيات والمقترحات:

1- تعزيز مستوي الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعات من خلال العمل على أيجاد الية وبرامج تساهم في حل المشكلات التي تواجه الطلبة يومياً والمتعلقة بالنواحي الأكاديمية والاجتماعية والنفسية او المادية.

2- ضرورة قيام الباحثين والمتخصصين في مجالات علم النفس بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى عدم الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين، وأيضاً العوامل التي تؤدي إلى حدة هذا الشعور وارتفاع مستواه.

3- ينبغي أن يخضع كل طالب وطالبة لفحص نفسي شامل، وتقييم حالته النفسية بصورة عامة، وذلك لمتابعة الحالات التي تحتاج إلى عناية واهتمام بصورة دورية ومستمرة.

4- لفت نظر المسؤولين في الجامعات إلى ضرورة إيجاد مركز للإرشاد والتوجيه والعمل على تفعيله، كي يسهم في تقديم المساعدة والعون والمشورة للطلبة، وضرورة الاهتمام بطبيعة ونوعية الخدمات التي تقدم والقيام بحملات إعلامية توضح دور هذا المركز وطبيعة الخدمات التي يمكن أن تقدمها بشكل عام.

5- العمل على توفير المرشدين النفسيين والتربويين لطلبة الجامعات لكي يعملوا على مساعدة الطلبة في حل مشاكلهم التي تؤدي الى انخفاض مستوى الامن النفسي قبل ان تتراكم ويصعب التعامل معها لاحقاً.

6- التأكيد على أهمية التسامح والتعاون مع الآخرين وحب الخير ونبذ الخلافات بين الافراد وذلك عن طريق الندوات والأعلام.

7- تنمية الإحساس بأهمية ومكانة الطالب الجامعي ودوره في خدمة الوطن والآخرين وذلك في العلاقات الإنسانية والاتزان في سلوكه وتصرفاته وصولا به الى الأمن النفسي ليكون قادراً على إعطاء المزيد لخدمة الوطن والأمة .

8- مطالبة وزارة التعليم في حال استمرار الاوضاع الامنية في المنطقة قيد البحث بوضع خطة بديلة لمعالجة أوضاع الطلبة النازحين من مناطق سكناهم لضمان عدم ضياع العام الدراسي عليهم.

المراجع:

- ابريعم، سامية (2011): "الأمن النفسي لدى المراهقين" (دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بولاية تبسة الجمهورية الجزائرية) مجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية عدد (6) جوان (2011) ص (250- 279).

- الخضري، جهاد عاشور، (2003) "الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى" رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية – غزة ، فلسطين.

- الطهراوي، جميل (2007) "الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظة غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي"، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإسلامية)، غزة : الجامعة الإسلامية، المجلد (15) . العدد (02) ، ص (985).

- الكنج، أحمد : (2010) "الحاجات النفسية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي والتحصيل الدراسي" رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.

- جبر، محمد: (1996) "بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي" مجلة علم النفس، المجلد العاشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة : مصر.

- حميد، فاطمة عمر: (2016) : "الأمن النفسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب جامعة مصراتة" المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، المجلد الثاني العدد السادس، ديسمبر (2016).

- دواني، كمال، وديراني، عيد: (1983) "اختبار ماسلو للشعور بالأمن النفسي"، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، المجلد (10) (العدد الثاني) ، الجامعة الأردنية، عمان : الأردن ،(47-56).

- زهران، حامد : (1989) الأمن النفسي دعامة للأمن القومي العربي، مجلة دراسات تربوية، مج (4) عدد (19)، عالم الكتب، القاهرة : مصر.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

- Londerville,Susan & Main, Mary (1981): Security of attachment, Compliance, and maternal training methods in the second year of life. Developmental Psychology- vol 7, (289-299).

ثالثاً: المراجع من شبكة المعلومات الدولية:

- www.minshawi.com